

الوعي الديني لعلمة الروضة وعلاقته بالتربية الوجدانية للطفل

إعداد

الشيءاء الخضر إبراهيم الجزار

دبلوم خاص في التربية (٢٠٠٥)

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، إن لم يكن أهمها جميعاً بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ، فهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل وهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب ورسم التوجهات المستقبلية ففيها يتم تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية للشخصية . (١ ، ٢٤)

وقد احتلت تربية الطفل مكانة كبيرة في الإسلام ، وكان من بين ما أكدت عليه تزويد الطفل بما يحتاج إليه من الثقافة الإنسانية الضرورية ، وحفظه من كل سوء ، ورعايته خلال مرحلة نموه وتهذيب أخلاقه ونفسه ، لينشأ نشأة سامية وينمو نمواً متكاملأ من الناحية الجسمية والروحية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية ، حتى يعلو شأنه وترتفع منزلته ، وبناء على ذلك ، فإنه عندما يتوفر للطفل فرص للتربية الدينية ، فإنها دون شك تؤثر في تشكيل شخصيته ، وإشباع حاجاته ، فضلاً عن إعدادها الإعداد المتكامل والمناسب لشخصيته . (٢ ، ١٤٨)

ومن المسلم به أن الإنسان يولد صفحة بيضاء ، غير مطبوع عليه أي شيء من ملامح أي اتجاه أو سلوك ؛ إلا أنه يحمل الاستعداد التام لتلقى مختلف العلوم والمعارف ، وتكوين الشخصية ، والانخراط ضمن خط سلوكي معين (٣ ، ٤٣) ، مصداقاً لقوله تعالى : " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " (سورة النحل : الآية رقم ٧٨) .

ويؤكد صالح إبراهيم علي على أهمية تنمية الجانب الوجداني ، باعتباره أحد الجوانب الأساسية الهامة في الفرد لا يمكن تجاهله أو إهماله إذا ما هدفت التربية إلى الإعداد السليم للإنسان ، وأن هذا الجانب الوجداني يتفاعل ويتكامل مع باقي الجوانب الأخرى في الفرد محدداً لشخصيته بصفة عامة ، ولتصرفاته بصفة خاصة ، الأمر الذي أدى إلى القول بضرورة اهتمام التربية بالعمل على تنمية الجانب الوجداني ، وجعل ذلك من الأهداف الأساسية لها. (٤ ، ١٠)

وعلى ذلك ، فإن التربية الوجدانية تقوم بدور هام في بناء شخصية الطفل وسلامته النفسية من العقد والانحرافات ، وإكسابه مختلف العادات الصالحة ، إلى جانب الاتجاهات السليمة والقيم النبيلة المرغوب فيها ، وحبذا لو تمت هذه التربية الوجدانية في إطار من الشريعة الإسلامية الحقة التي تحرص على تربية الطفل ، والاهتمام ببناء شخصيته بناءً سليماً . (٥ ، ٤٤)

وتلعب الروضة كمؤسسة تربوية هامة في حياة الطفل دوراً بارزاً في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطفل ، إذ إن دورها في هذا الجانب لا يقل أهمية عن دورها في تنمية الجانب المعرفي ، ولعل العامل الحاسم الذي يحدد دور الروضة هو اتجاهات العاملين فيها نحو أهمية تنمية الجوانب الوجدانية وكيف تنعكس هذه الاتجاهات إلى ممارسات فعلية من خلال التخطيط والتنظيم لخبرات تربوية تطور هذه الجوانب . (٦ ، ٤٦٩)

أهمية الدراسة :

نظراً لأن الدراسة الحالية تتعلق بدراسة مرحلة هامة من حياة الفرد وهي مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثر والتشكيل إلا أن الدراسات والبحوث التربوية والنفسية ما زالت في حاجة إلى المزيد من الأبحاث في هذا المجال ، نظراً لأهمية هذه المرحلة وضرورة القيام بدراسات في هذا الجانب مما استدعى القيام بمثل هذه الدراسة سداً لثغرة من ثغرات البحوث التربوية وإضافة متواضعة في هذا المجال .

مشكلة الدراسة :

تبين للباحثة من خلال دراسة استطلاعية قامت بها على (٢٥) معلمة فى بعض رياض الأطفال (حكومية - خاصة) ، أنه يوجد قصور فى الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال مما يؤثر على تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل ، ولا سيما أن بعض الدراسات (سلمى حمدى غرابه ، ١٩٩٣ م ، عواطف إبراهيم محمد ، ٢٠٠٠ م ، عبد الحميد أبو سليمان ٢٠٠٥ م) قد أرجعت قصور التربية الدينية عن تحقيق أهدافها إلى بعض العوامل منها المعلم ، مما يؤدي إلى ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية فى الروضة لما لها من أثر كبير فى تربية وجدان الطفل ، فالوجدان له أثر كبير فى تشكيل السلوك وفى جعل الحياة ذات قيمة ومعنى .

هذا بالإضافة إلى أنه لا توجد - فى حدود علم الباحثة - دراسة تناولت (دور معلمات رياض الأطفال فى تحقيق التربية الوجدانية للطفل) ، مما دفع الباحثة إلى القيام باستطلاع عن مدى توفر الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال ودوره فى الارتقاء التربوى بوجدان الطفل .

وبناءً على ذلك يمكن صياغة المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى :

- كيف يمكن تنمية الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال بما يسهم فى تحقيق التربية الوجدانية للطفل ؟

ويتفرع من التساؤل السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ١- ما الإطار المفاهيمى لأبعاد الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال وما علاقته بالتربية الوجدانية لدى طفل الروضة ؟
- ٢- ما واقع دور الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال ؟
- ٣- ما أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل دور معلمات رياض الأطفال فى تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل ؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور الوعي الدينى لدى معلمات رياض الأطفال فى تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل ؟

أهداف الدراسة :

١. التعرف على أبعاد الوعي الدينى لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بالتربية الوجدانية لدى طفل الروضة .
٢. الوقوف على واقع الوعي الدينى لدى معلمات رياض الأطفال .
٣. تحديد أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل دور معلمات رياض الأطفال فى تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل .
٤. محاولة وضع تصور مقترح لتفعيل دور الوعي الدينى لدى معلمات رياض الأطفال فى تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل .

مصطلحات الدراسة :

الوعى : awareness

(الوعى) هو : إدراك الفرد واستعداده بشكل عام للاستجابة نحو موضوع ما ويضفى عليه معايير موجبة أو سالبة طبقاً لانجذابه أو نفوره منها . (٧ ، ٢٣١)

الوعى الدينى : Religious awareness

تعرف الباحثة (الوعى الدينى لمعلمة الروضة) إجرائياً بأنه :

التزام معلمة رياض الأطفال بالشعائر الدينية والتحلى بالقيم الأخلاقية التى تضمن لها خيرى الدنيا والآخرة مع إدراكها لتعاليم الدين الإسلامى وتقديرها والالتزام بها فى السلوك .

الوجدان : Emotion

يشير إلى أنه مركب نفسى من الأحاسيس والمشاعر والميول والإنفعالات والعواطف والإتجاهات والقيم وغيرها ، الذى يؤثر ويتأثر بجوانب شخصية الفرد المتعددة أو يؤثر فى شخصية الفرد بصورة مجملة . (٨ ، ٩)

التربية الوجدانية : Emotional Education

تعرف الباحثة (التربية الوجدانية) إجرائياً بأنها :

تربية وجدان الطفل وفق أسس ومبادئ سامية بهدف الارتقاء بالعواطف والانفعالات وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والكشف عن المشاعر الكامنة بالداخل وما ينتج عنها من مشاعر مختلفة تشكل الوجدان وتهذب السلوك .

❖ معلمة رياض الأطفال : Kindergarten teacher

هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل ، تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً فى كليات جامعية وعالية لتولى مسئوليات العمل التربوى فى مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة . (٩ ، ٥٠١)

❖ طفل ما قبل المدرسة : Pre-school Child

هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره الزمنى بين الرابعة والسادسة وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات ، كما أنها فترة من النشاط الأكبر والنمو اللغوى ونمو المفاهيم والحاجات والقيم والاتجاهات الإيجابية . (١٠ ، ٤١٤)

الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة :

- الإطار النظرى :

❖ مفهوم الوعى الدينى : Religious Awareness

إن الوعى الدينى بهذا المفهوم أشمل واعمق من كلمة الثقافة الدينية ، فالثقافة الدينية تعنى بها معرفة الفرد لأمر دينه وعبادته ومن الممكن أن يكون هناك مسلم لديه ثقافة دينية ومعرفة بآيات القرآن الكريم وبأحاديث الرسول الكريم ومتقن لأداء العبادات والصلوات ولكن نجد أفعاله وتصرفاته بعيدة كل البعد عن الدين والإسلام وعن ثقافته الدينية ، أما عندما نقول أن

الفرد لديه وعى دينى أى أن هذا الفرد ملم بأمور دينه وتعاليمه وأخلاقه ويتفق ذلك مع سلوكه وأفعاله . (٩٩ ، ١١)

❖ أهمية الوعى الدينى

• أهمية الوعى الدينى للفرد :

تتمثل جوانب الوعى الدينى لدى الفرد من ثلاثة اتجاهات :

أولاً : الجانب المعرفى : ويقصد بها الثقافة الإسلامية ومعرفة الفرد المسلم لأمور دينه من خلال القرآن والسنة والسلف الصالح .

ثانياً : الجانب الوجدانى : ويشمل تنمية الاتجاهات وتعميق المشاعر والأحاسيس لدى الفرد المسلم مما يساعده فى تحقيق استخلافه فى الأرض وحمايتها والحفاظ عليها .

ثالثاً : الجانب التطبيقى : ويشمل السلوك والأفعال التى يؤدىها الفرد المسلم من أجل حماية الإسلام ورفع شأنه . (٦٩ ، ١٢)

وإذا كان الوعى الدينى مهماً للفرد فى جميع مراحل حياته المختلفة ، فلا يشك أحد فى أن ترسيخ العقيدة الدينية فى النفوس منذ الصغر ، خير سبيل لتهديب الأخلاق وتعديل السلوك ، وتفجير طاقات الخير لديها ، لأن القصد من الدين ليس إلا تزكية النفس وتطهير القلب واستشعار عظمة الله ، فينشأ مؤمناً حقاً ، لا تتناقض أقواله مع أفعاله . (٤٥ ، ١٣)

• أهمية الوعى الدينى للمجتمع :

إن عملية بناء المجتمع المسلم نجاحها مرهون بأن تكون فلسفة البناء وأساليبه نابعة من العقيدة الدينية ، باعتبار أن الدين محدد من محددات السلوك وكل تعامل يتم فى ضوء تعاليم ومبادئ الدين يرضى عنه المجتمع ويقبله ، وبالتالي فإن الوعى الدينى وتنميته ضرورة مجتمعية . (١٠٤ ، ١٤)

ولأن الدين عامل أساسى فى تقدم الأمم ، فإذا نظرنا إلى تاريخ العرب نجد أنه فى أوقات الازدهار الدينى كان هناك ازدهار حضارى وعلى العكس ، وفى هذا يذكر الإمام الغزالي أن العرب

جنس جاد المشاعر جامح الغرائز عندما يطيش ويفقد وعيه وعندما يعقل يبلغ الأوج ورأيت العرب لا يصلحون إلا بدين والإسلام دين شامل يختلف في نظرته للإنسان عن النظريات الحديثة فهي تركز على الجوانب المادية في كيان الإنسان وتهمل الجوانب الروحية والوجدانية التي يعمل الدين على تقويتها والتي هي أساس الحياة على وجه الأرض . (١٥ ، ٢٣)

وحيث أن الدين فطرة في النفس البشرية ، وأن المجتمع ضرورة للوجود الإنساني ، فالدين ضرورة إجتماعية كما كان ضرورة فردية ومن هنا تأتي أهمية الوعي الديني للمجتمع من خلال أهميته بالنسبة للفرد الذي هو جزء من المجتمع وتنظيم العلاقة بين أفراده من خلال القيم الدينية التي تتصل بالفطرة الإنسانية والتي تؤدي إلى تماسك المجتمع وترابطه . (١٦ ، ٦١)

❖ أبعاد الوعي الديني :

بعد أن اتضحت أهمية الوعي الديني للفرد والمجتمع ، يجب الوقوف على أبعاد الوعي الديني التي تقاس على أساسه درجة الوعي الديني للفرد والمجتمع ، ولتوضيح ما يمكن أن تسهم به هذه الأبعاد في تشكيل السلوك الديني .

أشار إسماعيل دياب و عبد الرحمن النقيب أن للوعي الديني أبعاد متمثلة في : (١٧)

- ١ . عقائد
- ٢ . عبادات
- ٣ . أخلاق
- ٤ . نظم وتنقسم إلى :
 - نظم سياسية
 - نظم اقتصادية
 - نظم اجتماعية
 - نظم تربوية

• **الوعي الدينى لدى معلمات رياض الأطفال :**

إذا كان وعى الفرد الدينى مهماً لكى يصبح متوافقاً مع مجتمعه ، فإن وعى المعلم الدينى أكثر أهمية ، لأن درجة وعيه تؤثر فى وعى أطفاله ، ولأن الوعى بأهمية مرحلة ما قبل المدرسة ، وخطورة الأهداف المرجوة منها ، لابد أن يرافقه إيمان عميق بأهمية الرسالة التى تحملها معلمات رياض الأطفال ، فدورهن لا يقل أهمية ولا خطورة عن معلمى بقية المراحل التعليمية ، إن لم يكن يفوقها ، فهذا بدوره يتطلب ضرورة إعدادهن الإعداد الملائم الذى يتناسب مع عظم مسنوليتهن باعتبارهن ركيزة أساسية من ركائز تحقيق أهداف رياض الأطفال .

• **مكانة معلمة رياض الأطفال :**

تحتل معلمة رياض الأطفال المرتبة الثانية فى الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث مركزها فى تربية وحياة الطفل ، حيث أنه يكون أكثر تقبلاً لتوجيه معلمته وأكثر استعداداً وميلاً لطاعتها منه مع شخص آخر ، فمعلمة الروضة بحكم عملها وتفاعلها مع الطفل أصبحت هى مصدر إشباع حاجته إلى الحب والحنان وهى أساسيات لنمو الطفل السوى ، كما أنها مصدر من مصادر إشباع حاجة الطفل إلى المعرفة ، وهى أيضاً مصدر لكسب الطفل القيم المرغوب فيها . (١٨ ، ٧٧)

ولا نجافى الحقيقة إذا قلنا أن برامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة والواعية بالمتطلبات والاحتياجات التربوية لطفل ما قبل المدرسة . (١٩ ، ٤)

فمعلمة رياض الأطفال هى القدوة والمثل الأعلى ، فهى تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدى مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات مختلفة ، فإذا كان المعلم فى مراحل التعليم الأخرى مطالب بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل ، فإن المعلمة فى الروضة مسنولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه عملية نحو كل طفل من أطفالنا فى مرحلة حساسة من حياتهم . (٢٠ ، ١٤٣)

وإذا رجعنا إلى الأدوار التى تقوم بها معلمة رياض الأطفال والمهام التى تؤديها بالنسبة للأطفال لأدركنا بأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هى مربية بالدرجة الأولى ، ولا يتوقف تأثير المعلمة على الأطفال فقط على إتقانها للمواد العلمية ، وإنما أيضاً على اتجاهاتها وقيمها

ومعتقداتها وميولها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها ، ومن ثم على تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى . (٢١ ، ١٥)

فالمعلمة بدون شك هي أحد محاور العملية التربوية ، ويجب أن نعترف بأنه إذا توقفت عن تنمية إمكاناتها فسوف تكون في مأزق حرج ، لأن كثيرا من الأطفال ربما يحصلون على أفكار ومعلومات وأساليب للتفكير أفضل مما لديهم من أفكار ومعلومات ، ومن ثم فعليها التزود بالمعرفة الجديدة واكتساب المهارات المتقدمة ، حتى تكون قادرة على إدارة العملية التربوية فتكون بذلك قدوة حسنة لأطفالها في حب الجد والاجتهاد وفي طلب العلم واكتساب الخبرات وفي طاعة الله وحسن الأخلاق . (٢٢ ، ٣٨)

• أساليب ووسائل الإعداد الديني لمعلمة رياض الأطفال

إن التربية الدينية لا تكون بمعزل عن الجسم والعقل ، وصدق الحق تبارك وتعالى إذ يقول :
(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } ٣١ { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } ٣٢ { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) سورة الأعراف ، الآيات رقم (٣١ – ٣٣)

من هنا يتبين أن الإسلام اهتم بالإنسان جسمه وعقله وروحه ، وإعداد المعلم الإعداد الروحي والديني الصحيح دون إفراط ولا تفريط ينبغي تقديم مناهج تربوية وتعليمية تهدف لتنمية الجانب الروحي للمعلم لأن خير وسيلة للتربية الروحية والدينية هي عقد الصلة الدائمة بين العبد وربّه ولتنمية تلك الصلة وسائل عديدة أهمها :

- بيان قدرة الله المبدعة في هذا الكون .
- بيان رقابة الله واطلاعه الدائم على الإنسان .
- إثارة التقوى والخشية الدائمة لله ومراقبته في كل عمل وفكرة وشعور .

والوعى الدينى يتكون من خلال مجالين :

أولاً : مجال العقيدة : وذلك باتباع الوسائل التالية : (٢٣ ، ١٠١ ، ١٠٤)

١ . إثارة حساسية العقل للتفكير فى آيات الله فى الكون : (قل انظروا ماذا فى السموات والأرض وما تُغنى الآيات والنذر عن قومٍ لا يؤمنون) سورة يونس ، الآية رقم ١٠١ ، (قل سِيرُوا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله يُنشئُ النشأة الآخرة إن الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ) سورة العنكبوت ، الآية رقم ٢٠ .

٢ . إثارة حساسية القلب ليشعر برقابة الله الدائمة فى السر والعلن :

(يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور) سورة غافر ، الآية رقم ١٩ ، (ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيءٍ فى الأرض ولا فى السماء) سورة إبراهيم ، الآية رقم ٣٨ .

٣ . إثارة القلب لتقوى الله وخشيته : (وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنةٍ عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين } ١٣٣ { الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فى السراء والضراء وَالكَائِمِينَ الغيظ والعافين عن الناس والله يحبُّ المحسنين } ١٣٤ { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَإِلَّا اللهُ لَمْ يَصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) سورة آل عمران ، الآيات رقم ١٣٣ - ١٣٥ .

٤ . إثارة القلب لحب الله والتطلع إلى لقائه : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لَهِ .. الآية) سورة البقرة ، جزء من الآية رقم ١٦٥ ، وعن أنس بن مالك رضى الله عنه : أن رجلاً سأل النبى صلى الله عليه وسلم : ((متى الساعة يارسول الله ؟ قال : وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ، ولكنى أحب الله ورسوله ، قال : أنت مع من أحببت)) (البخارى : باب الأدب ص ٩٦) .

٥ . إثارة القلب للخوف من عذاب الله : (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) سورة البقرة ، الآية رقم ٢٨١ .

٦. إشارة الطمأنينة فى النفوس ودعوتها إلى العودة إلى الله : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) سورة الزمر ، الآية رقم ٥٣ .

٧. التذكير بالموت والبعث والحساب : قال تعالى : (أفحسبتم أنما خلقتكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) سورة المؤمنون ، الآية رقم ١١٥ .

٨. الحث على مداومة قراءة القرآن : يقول الحق تبارك وتعالى : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) سورة البقرة ، الآية رقم ١٢١ ، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) سورة يونس ، الآية رقم ٥٧ ، (وَزَلَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِّلْمُسْلِمِينَ) سورة النحل ، الآية رقم ٨٩ .

٩. الترغيب فى التوبة إلى الله لقوله تعالى : (إِنَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) سورة الفرقان ، الآية رقم ٧٠ ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها)) رواه مسلم / ٢٧٠٣ .

ثانياً : مجال العبادة :

العبادة هى الجانب التطبيقي من العقيدة ، وهى اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأفعال والأقوال الباطنة والظاهرة ، وهى الوسيلة التى تربط العبد بالله من غير واسطة ومخ العبادة الدعاء ، ويقول الحق تبارك وتعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) سورة البقرة ، الآية رقم ١٨٦ .

وينبغى ترسيخ المفهوم العام الواسع للعبادة والتعود على ممارسة تلك العبادة فى الحياة اليومية ، والصلاة هى أولى العبادات المفروضة لما لها من أهمية فى التربية الدينية والروحية والعقلية والجسمية والاجتماعية ... إلخ .

والصوم أكبر دليل على خشية الله وتقواه في السر والعلن وهو أحب العبادات إلى الله ،
والزكاة تطهير للنفس من البخل والشح وفيها بذل وسخاء في سبيل الله .

والحج يعد رحلة إلى لقاء الله وفيه تجرد من متاع الدنيا والتزود بالتقوى والعمل الصالح
وهو تربية روحية وعقلية وجسمية واجتماعية ، كما يوجد عبادات غير مفروضة ولكنها مستحبة
فهى تشمل كل عمل يقوم به المرء يريد به وجه الله .

لذا يجب على معلمة رياض الأطفال الاهتمام بهذه العبادات وتعويد الأطفال على ممارستها
والتمسك بها في حياتهم اليومية وتدريبهم عليها حتى يستشعروا بأن العبادة هى الجانب التطبيقي
من العقيدة فإذا كانت العقيدة قوية راسخة جاءت العبادة من قلب مخلص وعقل واع وإيمان عميق.

(٢٤ ، ١٠٤ – ١٠٥)

ثالثاً : الالتزام بالأخلاق والقيم والمعاملات :

إن الأخلاق ليست مجرد نظريات ومثل عليا غير قابلة للتطبيق فى واقع الحياة اليومية ، بل
هى الضوابط والقوانين التى تحكم السلوك اليومي للفرد فى تعامله مع ربه عز وجل أولاً ومن ثم
فى علاقته وتعامله مع كل ما فى الكون . (٢٥ ، ١٠٧)

والمعلمة الناجحة هى التى لا يقتصر دورها على نقل العلم إلى أذهان الأطفال فقط ، ولكنها
بجانب ذلك تقوم بتقويم الأخلاق ، وتهذيب السلوك ، وغرس القيم الفاضلة ، وتوجيه سلوكهم
توجيهاً صحيحاً وسليماً ، وكذلك غرس قيم المجتمع المسلم وتحويلها إلى سلوك حسن يرفع من
قيمة الفرد والمجتمع . (٢٦ ، ٢٥١) .

وتشمل مجموعة القيم والسلوكيات مثل :

- النظافة والنظام .
- التأدب والتواضع .
- تقدير المهن المختلفة .
- الصدق والأمانة .

- تحمل المسؤولية .
- التعاون والمشاركة .
- احترام الناس ومساعدتهم .
- التعايش مع الآخر .
- آداب الزيارة والاستئذان .
- بر الوالدين .
- الاعتذار والتسامح .

فينبغي على معلمة رياض الأطفال التحلى بالقيم والأخلاق الحميدة لأنها بمثابة القدوة والمثل الأعلى للطفل كما ينبغي تعويد الأطفال على الالتزام بتطبيق تلك المبادئ والقيم فى حياتهم اليومية حتى تسمو بها أرواحهم وأفئدتهم ، وذلك بتذكيرهم بأهمية الأخلاق الفاضلة فى الحياة ومردودها على الإنسان .

التربية الدينية للطفل

لا شك أن رياض الأطفال ، كما تهتم بالتربية الاجتماعية والخلقية وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأسرة والمجتمع والانتماء للوطن ، فإنها تهتم أيضاً بإكساب الأطفال القيم الدينية والوجدانية الأصيلة ، ومع ذلك ، فإن هناك جدل حول مكان التربية الدينية فى مناهج وبرامج رياض الأطفال ، البعض يرى أن التربية الدينية مسنولية البيت ، والبعض الآخر يرى على العكس، بأن على الروضة أن تقوم بدورها فى هذا المجال الهام وفى هذه المرحلة بالذات وأن ما يقدم حالياً (فى مصر مثلاً) ليس بالقدر الكافى . (٢٧ ، ١٨٤)

ومن أهداف التربية الدينية فى رياض الأطفال أن يتعمق الطفل فى فهم الكون ويلتمس قدرة الخالق ويشعر بعظمته وقدرته وحكمته ويترتب على ذلك العديد من الآثار التربوية منها :

- ارتباط الطفل بخالق الكون وأن يعرف الهدف الأسمى من هذا الخلق هو عبادة الله .

- تربية الطفل المسلم على الجدية ، فالكون كله أقيم على أساس الحق وأن تقدم المعلمة من الروضة المثلة والنماذج على ذلك أثناء تنفيذها للأنشطة سواء القصصية أو الدينية أو العقلية المعرفية لتجسد ظواهر الكون وتقربها لعقل الطفل ليعرف أن لهذا الكون خالق مسيره بحكمته ومدبره بعظمته وقدرته .

- أن يعرف الطفل أن كل ما فى الكون مسخر لخدمة الإنسان ، وذلك من شأنه أن يربي عواطف الطفل وانفعالاته على الخضوع لله والشعور بفضله وعنايته ورحمته ، وتدفعه إلى حمده وشكره ، كما أنها تربي عقل الطفل على مبدأ علمي عملي . (٢٨ ، ١٩٤)

بالإضافة إلى ذلك فإن التربية الدينية للأطفال تهدف إلى صقلهم بأساسيات المعرفة للعقيدة السليمة ، وإشباع الحاجة لديهم للمعرفة الدينية ، وإمدادهم بالمفاهيم ، والأفكار الدينية الصحيحة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة ، وإشباع العواطف النبيلة لديهم ، وتنمية القيم والعواطف التى يقرها الدين ، ومحاربة القيم والعواطف غير المرغوبة والتي لا يقرها الدين ، وتعويد الأطفال على العادات الطيبة المرغوبة ، وتطبيق المفاهيم والأفكار الإسلامية ، لتكون سلوكاً حياتياً لهم .

وبناءً على ذلك ، فإنه عندما يتوفر للطفل فرص للتربية الدينية ، فإنها دون شك تؤثر فى تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته ، فضلاً عن إعدادها الإعداد المتكامل والمناسب لشخصيته ، كما أن الدور الذى تقوم به التربية الدينية للطفل فى مرحلة الرياض والذى يتمثل فى إتاحة الفرصة للطفل للمرور بمجموعة من الخبرات المباشرة وغير المباشرة ، والتي تؤدى إلى تغير فى بعض مفاهيمه الأولية عن الدين الإسلامى ، وعن صاحب الرسالة - عليه الصلاة والسلام ، وعن خلق المسلم بصفة عامة ، وبتعبير آخر ليست التربية الدينية كتاباً يضم جميع فروع التربية الدينية التى تقدم فى صف معين ، وإنما هى مجموعة من المواقف التعليمية التى يمكن أن تستخدم فيها التمثيلية والحوار والتعليم والقصة والصورة أو الرسم ، لبيان معنى معين من معانى الدين الإسلامى أو خلق خاص من أخلاق المسلمين ، وقد يتعدى الأمر إلى حفظ بعض من آيات الكتاب الحكيم ، أو بعض من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تلك التى ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمرحلة العمرية التى يمر بها طفل هذه المرحلة . (٢٩ ، ١٤٨)

إذن فالتربية الدينية جزء هام من التربية الشاملة المتكاملة ، ولا تنفصل عن التربية الوجدانية والأخلاقية لأن الدين أساس الخلق القويم والوجدان الراقى ، ولا تختلف الأديان جميعها فى ذلك .

❖ مفهوم التربية الوجدانية :

يعد مفهوم التربية الوجدانية من المفاهيم الحديثة فى العلوم التربوية ، إذ تشير الدراسات إلى أن الحركة الحديثة فى أوروبا بدأت تتعرف على أهمية التربية الوجدانية منذ الخمسينيات من القرن الماضى مع دراسات (إبراهيم ماسلو Abraham Maslow) وبخاصة تلك التى تتصل بنظريته التى تسمى " نظرية سلم الحاجات " والتى تقوم على مبدأين أساسيين : الأول أن حاجات الفرد مرتبة تصاعدياً على شكل سلم بحسب أولويتها للفرد ، والثانى أن الحاجات غير المشبعة هى التى تؤثر على سلوك الفرد وحفره ، أما الحاجات المشبعة فلا تؤثر على سلوك الفرد وبالتالي ينتهى دورها فى عملية الحفز . (٣٠ ، ٤٧)

أهداف التربية الوجدانية للطفل :

إن من الأهداف الأساسية للتربية فى هذه المرحلة تهذيب النفس وتوجيه الذات واكتساب الطفل الدوافع الاجتماعية والوجدانية التى تزيد من توافقه مع الأفراد فى مجتمعه وتدفعه للحرمة بما يملئ عليه ضميره كإنسان له شخصيته المتكاملة ، على أنه يجب أن تتناسب هذه الأهداف مع طبيعة المرحلة العمرية . (٣١ ، ٢٦٥)

كما تساعد الأهداف الموضحة المحددة على رسم معالم الطريق فى العملية التربوية ، كما تختلف باختلاف المجتمعات والبيئات والعصور ، وهى التى تمثل المحور الأساسى للسياسات التربوية والاستراتيجيات والخطط والبرامج والمشاريع والمناهج والدروس ، وما يتعلق بها من إدارة وتمويل ونظم وبنية هيكلية ، ولأن التربية الوجدانية جانب من جوانب التربية الإسلامية فإن لها عدداً من الأهداف المنبثقة من الشريعة الإسلامية ، والتى تسعى إلى تحقيقها وأهم أهداف التربية الوجدانية للطفل ما يلى :

١- إشارة إحساس الأطفال بوجود الله الخالق :

وذلك عن طريق :

- إثارة ميلهم إلى كشف عجائب الكون سواء كان إنسان أو حيوان أو نبات .
- تربية دواجن تتيح لهم ملاحظة نموها وتكاثرها وموتها .
- زراعة بعض النباتات ورعايتها لملاحظة تطور نموها وتنوع البذور والمحاصيل .
- الإجابة عن أسئلتهم عن أصل الوجود بأسلوب يتفق ومستوياتهم العقلية . (٣٢ ، ٢٥٧)

٢- تنمية إيمان الطفل بالله الخالق :

وذلك عن طريق :

- تعويدهم على دعاء الله وشكره على نعمه علينا .
- استماعهم إلى قصص الأنبياء وأبطال العرب .
- زيارتهم لدور العبادة ومشاهدة صلاة الكبار .
- احتفالهم بالأعياد الدينية المختلفة .

٣- تغذية النزعة الجمالية في الأطفال :

وذلك عن طريق :

- تهيئة فرص استمتاعهم بجمال الطبيعة من خلال رحلات منظمة .
- تذوقهم للفنون المختلفة التي تزيد إيمانهم بعظمة الخالق .
- تعبيرهم بالحركة واللغة والفن عن مشاعرهم ووجداناتهم . (٣٣ ، ١٦٨)

٤- استثارة عاطفة التراحم والشفقة فيهم نحو الفقراء :

وذلك عن طريق :

- زيارتهم لإحدى المؤسسات الاجتماعية الخيرية .

- استضافة بعض نزلاء الملاجئ في الأعياد .
 - مساعدتهم لمن يطلب عونهم .
 - ٥- تطبيق قيم مجتمعنا العربى الإسلامى فى حياتهم :
وذلك عن طريق :
 - ممارستهم للعادات الصحية السليمة .
 - تمييزهم بين ما هو خطأ و ما هو صواب .
 - اتباعهم القدوة الحسنة .
 - احترامهم لقواعد السلطة فى سلوكهم الشخصى . (٣٤ ، ١٩)
- والأهداف الوجدانية لها أهميتها الكبرى عند المربين ، ويتمثل هذا فى الأهداف التى تركز على المشاعر والانفعالات لتكون قوية وعميقة ، وتؤكد على القيم والاتجاهات لتكون إيجابية وصحيحة . (٣٥ ، ٤٢٨)
- أهمية التربية الوجدانية للطفل :
- إن رعاية الطفل تمثل نقطة الانطلاق لبناء المواطن الصالح ، ولا يقتصر الاهتمام بالطفل على النواحي العقلية والجسمية فقط ، بل يمتد ليشمل النواحي الوجدانية من عواطف واتجاهات ودوافع وسلوكيات وفقاً لمعايير المجتمع الذى يعيش فيه وتعد التربية الوجدانية للطفل على درجة كبيرة من الأهمية للأسباب التالية :
- تسهم بدرجة كبيرة فى تحديد شخصية الطفل و صقلها وبلورتها وتحديد معالمها ، وتكوين عقليته ، وتشكيل هويته .
 - تسهم بدرجة كبيرة فى تمتع الطفل بمستوى من التكيف والصحة النفسية تمكنه من التفاعل الإيجابى مع المجتمع الذى يعيش فيه .
 - تساعد الطفل على التوافق السريع مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة .

- تعدل كثير من أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط التي قد يمر بها معظم الأطفال
 - تساعد الطفل على الوصول إلى درجة عالية من الاتزان الانفعالي وعدم الاضطراب أمام المشكلات التي تواجهه .
 - تسهم في تكوين الطفل علاقة قوية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، قائمة على الود والعطف والحنان والتقدير والاحترام والتعاون ، بدلا من أن تكون علاقة قائمة على الشجار والخلاف وعدم الاحترام والفرقة ، فينشأ معانيا من الجفوة والقسوة والانحلال والتفكك وعدم الانسجام ، ويتكون لديه الشعور بالنقص ، وربما نشأ مريضاً نفسياً وانتقامياً حقوداً على أفراد المجتمع ، وعلى المجتمع ذاته .
 - توجه سلوك الفرد وتحدد نمط تفكيره ، كما تعزز لديه الثقة بالنفس ، وتثير فيه الرغبة في العطاء .
 - تسهم في إبعاد المخاوف عنه ، وتوجيهه إلى مواطن السرور والأمان والطمأنينة في المجتمع الذي يعيش فيه ، وصيانتته من ردود الفعل النفسية التي تؤلمه وتضر به .
 - توجه الطفل نحو الطبيعة ، ليستلهم منها معاني الحب والبهجة والجمال والأمن ، ويتشوق إلى البحث والمعرفة والاكتشاف .
 - تشجع الطفل على البوح عما يدور بعقله ووجدانه ، وتدفعه نحو التساؤل والاستفسار دون خوف أو خجل ، فننمي بذلك فيه روح الإقدام وحب الاستطلاع ، والرغبة في التزود بالعلم والمعرفة . (٣٦ ، ٤٤ - ٤٥)
- وتكمن أهمية التربية الوجدانية في بلوغ الكمال الإنساني بالتدرج ، ذلك أن التربية نفسها عملية أخلاقية ، وأن اكتساب الأخلاق والتحلى بالفضائل ، والترفع عن الرذائل ، عملية تحتاج إلى وقت حتى يكتسب الفرد أنماط السلوك المرغوب ، والإسلام في تربيته للمسلمين الأوائل لم ينتقل بهم طفرة من أخلاق الجاهلية إلى الأخلاق الإسلامية ، وإنما تدرج معهم حتى تؤتى التربية ثمارها . (٣٧ ، ١٧) .

دور معلمة رياض الأطفال فى التربية الوجدانية للطفل

إن معلمة رياض الأطفال الماهرة هى التى تحرص على التواصل والتكامل مع التربية الأسرية لأطفالها وتوجيه القائمين على تربية الطفل لاستخدام أساليب التربية المناسبة لهذه المرحلة العمرية الهامة للطفل وكيفية التغلب على المشكلات التى قد تواجههم فى تربيته بالاستعانة بالمعلمة كخبيرة متخصصة فى تربية الطفل . (٣٨ ، ٢٧٣)

فعلى المعلمة أن تقوم بتطبيق أسس التعلم الوجدانى مع الأطفال وذلك من خلال :

- تقديم نماذج حية يقتدى بها الطفل فى سلوكه .
 - استخدام أساليب تربوية تدعم السلوك المرغوب وتحبط السلوك غير المرغوب .
 - تعامل الطفل مع أفراد من الجنسين .
 - مناقشة المعلمة للطفل فى سلوكه غير المرغوب وتشجيعه على إصلاح خطئه والتسامح .
 - تطبيق نظام المناوبة فى العمل الجماعى واستخدام المحادثة والمناقشة والحوار لتوفير فرص الاتصال الأمتثل معها .
 - تدريب الطفل على تفهم واجبات دوره الاجتماعى والوجدانى باشتراكه مع الأطفال فى التخطيط لأعمال جماعية ، وتنظيم أعمال جماعية يشترك فى تنفيذها الأطفال ، وإعداد برامج رحلات لتعرف الطفل على بيئته الطبيعية والاجتماعية .
 - احترام شخصية الطفل والإجابة على أسئلته . (٣٩ ، ١٧٠)
- ويجب على معلمة رياض الأطفال أن تكون على علاقة وثيقة بالطفل ، تتحدث معه وتنصت إليه وتعطف عليه وتشجع فيه روح الاستفسار والرغبة فى السؤال ، وتساعده على السعى الشخصى والبحث الذاتى والتنقيب الفردى الوثيق الصلة بالمرء ووجدانه وحياته المفعمة بالمدح والقدح والثواب والعقاب والنجاح والإخفاق والحب والكره والرضى والسخط والفرح والحزن وغير ذلك من مظاهر الحياة الوجدانية المتنوعة .

ويمكن للمعلمة أن تساعد الطفل على تبني الاتجاهات والقيم المرغوب فيها بأن تجعلها جزءاً من شخصيته ، يرتبط بها ويسعى إليها ويربطها بغيرها من القيم الجديدة التي يكتسبها . (٤٠ ، ٤٢٩)

ويتعاطف دور معلمة رياض الأطفال في التنشئة الدينية والوجدانية للطفل نظراً لخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة ، إذ تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بحب استطلاع شديد يبدو واضحاً في كثرة الأسئلة التي يوجهها أطفال هذه المرحلة لمن حولهم ، والتي يكون العديد منها ذو طابع ديني مثل : من أوجد الإنسان ؟ من خلق النبات والحيوان ؟ .. إلخ ، وإن كان الإنسان ذا ميل فطري للتدين إلا أنه لا يولد مزوداً بخصائص روحية ، ولا يكون لديه معرفة مسبقة عن هذا العالم وإنما يتمثل العقيدة وما تتضمنه من أفكار وأحكام ومشاعر عن طريق والديه ، وما يمكن أن يقال عن الوالدين في هذا المجال يقال أيضاً عن معلمات رياض الأطفال وأساليب تنشئتهن للطفل دينياً لخطورة دورهن وعظم مسؤوليتهن في هذا المجال ، حيث يرى فيهن الطفل صورة لوالديه فيتأثر بهن وبسلوكهن وأفكارهن الخاصة ، وأن التلقين يلعب دوراً خطيراً في تكوين الأفكار والمفاهيم لدى أطفال هذه المرحلة ، كما يستمد الطفل قسطاً كبيراً من سلوكه الديني من القصص التي يسمعها ، ومن مشاهداته للصلوات ، وسماعه للأدعية ومن مظاهر الاحتفالات الدينية ومن زيارته المتكررة لبيوت الله . (٤١ ، ١٨١)

- دراسات سابقة :

أولاً : دراسات عربية :

١. دراسة سلمى حمدي زكي غرابية (١٩٩٣ م)

بعنوان : الوعي الديني لدى معلمات رياض الأطفال " دراسة ميدانية بمحافظة المنيا "

استهدفت الدراسة التعرف على الواقع الحالي للوعي الديني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا وعلاقته بكل من : مؤهل المعلمة ، خبرة المعلمة في العمل برياض الأطفال ، الموقع الجغرافي (المركز - المدينة) التي تنتمي إليه المعلمة ، الروضة التي تعمل بها المعلمة (داخل كل مدينة من مدن محافظة المنيا) ، والتعرف على مستوى المعلمات في المحاور المختلفة لاستبيان الوعي الديني (عقيدة - عبادات - معاملات - أخلاق - آداب - المحور الخاص بتنشئة

الطفل دينياً) ، طبقت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال المسلمات بلغ عددهن (١٤٤) معلمة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- تناسب الواقع الحالى للوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا مع طبيعة المرحلة التى يعملن بها .

٢. دراسة محمد شكرى وزير (١٩٩٦ م)

بعنوان الوعى الدينى عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية .

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل التى تؤثر فى اكتساب الطفل الشعور الدينى فى طفولته المبكرة ، والوعى الدينى فى طفولته المتأخرة ، الوقوف على درجة الوعى الدينى عند الطفل ودراسة علاقته ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية ، والوقوف على كيفية تنمية الوعى الدينى عند الأطفال ، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طفلاً تتراوح أعمارهم من (١٠-١٢) بمحافظة الشرقية وأسيوط ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من المعرفة الدينية ، والدرجة الكلية للوعى الدينى بين أطفال الريف والحضر ، فى حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى العبادات والمعاملات .

٣. دراسة عصام حسين أحمد حسين (١٩٩٧ م)

بعنوان ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى بزوغ الهوية الدينية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ، من خلال التوصل إلى الديناميات التى ترتبط ببزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة ويكشف عن ذلك : الجنس ، الديانة ، المرحلة التعليمية ، نوع التعليم ، تعليم الوالدين ، مهنة الوالدين ، مكان التطبيق ، تكونت عينة الدراسة من (٧٠٠) طفلاً وطفلة ، تتراوح أعمارهم بين ٤ : ٦ سنوات ، وتم اختيارهم من المدارس الخاصة والحكومية وتم التطبيق فى مدينة المنيا والقاهرة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١- أن الهوية الدينية للإناث أكثر بزوغاً من الذكور .

٢- أن الهوية الدينية للأطفال بالمرحلة العمرية الأولى التي درست أكثر بزوغاً لهويتهم الدينية من المرحلة العمرية الثانية .

٣- أن الهوية الدينية للأطفال في المدارس الخاصة أكثر بزوغاً من أطفال المدارس الحكومية .

٤. دراسة أمنية بنت أرشد عبد الوهاب بنجر (١٩٩٩ م)

بعنوان القيم الإسلامية الواجب إكسابها للطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بمعلمة رياض الأطفال .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على القيم الإسلامية الواجب إكسابها لطفل رياض الأطفال ، التعرف على القيم الإسلامية التي ترى معلمات رياض الأطفال إمكانية إكسابها لأطفال الروضة ، وتحديد مدى اكتساب الأطفال لبعض القيم الإسلامية من خلال نشاطهن في الروضة ، و طبقت الدراسة على عينة من أطفال الروضة من سن ٤-٦ سنوات في عدد من الروضات الأهلية والحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١. أهم القيم الذاتية التي يمكن إكسابها للأطفال هي : الصدق والصراحة وأدب الطعام ، والاعتراف بالخطأ ، والنظافة .

٢. أهم القيم الاجتماعية التي يمكن إكسابها للأطفال هي : الاعتذار حين الخطأ ، والطاعة ، والإحسان ، احترام الكبار ، التعاون .

٥. دراسة فاطمة شحنته عايد على (٢٠٠٧ م)

بعنوان الكفايات التربوية اللازمة لتقديم المفاهيم الدينية للطفل لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة .

استهدفت هذه الدراسة إعداد قائمة بالمفاهيم الخلقية والدينية التي ينبغي أن تقدمها معلمات رياض الأطفال للطفل ، تحديد الكفايات التربوية اللازمة لتقديم المفاهيم الدينية للطفل لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة ، تكونت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال الرسمية بمحافظة الدقهلية المنتشرة في الإدارات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة

الدقهلية ، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالكفايات التربوية اللازمة لتقديم المفاهيم الدينية للطفل لدى معلمات رياض الأطفال ، قائمة بالمفاهيم الدينية التي تناسب مع طفل ما قبل المدرسة والممارسات المناسبة لكل مفهوم من تلك المفاهيم والتي تبني عليها الكفايات الضرورية الواجب توافرها في معلمات هذه المرحلة .

٦. دراسة مديحة محمد محمود سلمان (١٩٩٦ م)

بعنوان العوامل الأسرية والبيئية المرتبطة بالجوانب العقلية والوجدانية لأطفال ما قبل المدرسة .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين العوامل الأسرية والبيئية وبين الجوانب العقلية والوجدانية لأطفال ما قبل المدرسة ، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفلاً وطفلة من رياض الأطفال بسوهاج ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- وجود علاقة غير دالة بين النمو اللغوى وحجم الأسرة والمستوى الثقافى والاجتماعى الاقتصادى وإمكانات الروضة .

- وجود علاقة غير دالة بين العدوان والمستوى الاجتماعى الاقتصادى والمستوى الثقافى وحجم الأسرة ماعدا العدوان السلبي .

٧. دراسة مصطفى عبد الله إبراهيم (٢٠٠٢ م)

بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتنمية الشعور الدينى لدى أطفال ما قبل المدرسة .

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج للأنشطة الدينية يهدف إلى تنمية الشعور الدينى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وإلى المفاهيم الدينية المناسبة لأطفال هذه المرحلة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً تم اختيارهم من روضة الأطفال الملحقة بمدرسة " محمد فريد " التابعة لإدارة بنها التعليمية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أن الأنشطة الدينية التي تضمنتها وحدات البرنامج ، والتي استندت فى بنائها إلى المفاهيم المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة قد أوضحت إمكانية نمو جوانب الشعور الدينى لدى الأطفال والمتمثلة فى زيادة المعرفة الدينية

والوعي بالسلوك الدينى سواء من حيث التعرف عليه أو من حيث تمييزه وإصدار الحكم عليه أو من حيث القدرة على ترتيبه بالشكل الصحيح .

٨. دراسة صلاح عبد السميع عبد الرازق و سعيد عبد المعز على (٢٠٠٧ م)

بعنوان فعالية برنامج قائم على القصة ، ولعب الدور فى تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة

استهدفت الدراسة تحديد بعض المفاهيم والقيم المناسبة لطفل الروضة ، تخطيط برنامج فى التربية الوجدانية قائم على القصة ولعب الدور لتنمية بعض المفاهيم والقيم المناسبة لطفل الروضة ، قياس فعالية البرنامج القائم على القصة ولعب الدور لتنمية بعض المفاهيم والقيم المناسبة لدى طفل الروضة ، و تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة من إحدى الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وهى مدرسة " القاهرة التجريبية للغات " من منطقة القاهرة الجديدة التعليمية وعددهم (٣٠) طفلاً ، وتتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه يوجد فروق دالة فى متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) بين الاختبار المصور القبلى / البعدى لصالح الاختبار البعدى .

ثانياً : دراسات أجنبية :

١. دراسة ديمولدر وآخرون (Demulder E, and others 2002)

بعنوان الكفاءة الاجتماعية والوجدانية فى رياض الأطفال .

استهدفت الدراسة الطولية التعرف على مخرجات العلاقة الاجتماعية الوجدانية بين الأم والطفل فى مرحلة رياض الأطفال فى سن ٣ سنوات ، والعلاقة العائلية فى سن ٣ و ٤ و ٥ سنوات ومخرجات العلاقة الاجتماعية الوجدانية فى رياض الأطفال ، وذلك لعينة من الأطفال بلغ عددها (٤٩) طفل شاركوا فى هذه الدراسة لمعرفة كفاءة التربية الاجتماعية والوجدانية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الأقل أمناً يكونوا أكثر عدوانية ، وأقل كفاءة إجتماعية ووجدانية فى رياض الأطفال ، أما الأطفال الذين تكون خبراتهم العائلية أكثر فى مرحلة

ما قبل المدرسة يكونوا أقل عدوانية وأكثر كفاءة إجتماعية ووجدانية في رياض الأطفال مقارنة بأقرانهم الذين تكون خبراتهم العائلية أقل في نفس المرحلة العمرية .

٢. دراسة جيل وفيليب (E Joseph and Phillip S. Strain 2003 Gail)

بعنوان وضع دليل شامل للمناهج الاجتماعية والوجدانية للأطفال الصغار

استهدفت الدراسة تحليل ثمانية مناهج تهدف لتربية الأطفال اجتماعياً ووجدانياً من سن (٦-٤) سنوات مع التركيز على وصف اثنين من المناهج التي تطبق حالياً في الروضات ، وقد نجحت هذه البرامج والأنشطة المستخدمة في تعزيز مهارات التفاعل مع الآخرين وتكوين العلاقات معهم ، كما نجحت في خفض سلوك التحدى لدى مجموعة كبيرة من الأطفال ، وجاءت هذه المناهج بمستوى من المصادقية وفقاً للمعايير التي تعكس فاعليتها في التربية الوجدانية والاجتماعية للأطفال الصغار .

٣. دراسة إيزابيث وآخرون (Elizabeth DeMulder and others (2003)

بعنوان الكفاءة الوجدانية لطفل ما قبل المدرسة ... الطريق إلى الكفاءة الاجتماعية في رياض الأطفال .

استهدفت الدراسة تقييم الكفاءة الوجدانية لطفل ما قبل المدرسة ودورها في تحقيق الكفاءة الاجتماعية في رياض الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طفل من سن (٣ - ٤) سنوات في رياض الأطفال ، وتناولت الدراسة تقييم كلاً من :

- أنماط التعبير الوجداني
- التنظيم الوجداني
- المعرفة الوجدانية وذلك من خلال متغيرى العمر والجنس للتوصل للنتائج من خلال تقديرات المعلمين والاختبارات السسيومترية المطبقة على عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن إسهامات الكفاءة الوجدانية في تحقيق الكفاءة الاجتماعية في رياض الأطفال تحتاج إلى مدة أطول للوصول إلى مستوى أفضل .

٤. دراسة بروكي جراهام وآخرون (2006) Brooke Graham and others

بعنوان تعزيز التعلم الاجتماعى والوجدانى من خلال القراءة الحوارية .

استهدفت الدراسة تشجيع الأطفال على اكتساب مهارات التعلم الاجتماعى والوجدانى من خلال الحوار مع الأطفال فى مجموعات صغيرة ، وقد بلغت عينة الدراسة أطفال تتراوح أعمارهم من ٢ - ٦ سنوات ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : الاستفادة من الخبرات الاجتماعية من خلال الاستماع إلى الآخر ، تنمية مهارات التعلم الاجتماعى والوجدانى من خلال تحليل محتوى الكتب المقدمة للأطفال .

منهج الدراسة :

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن واقع الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال ، ودوره فى تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل ، فإن الباحثة استخدمت :

- (المنهج الوصفى التحليلى) : لوصف أبعاد الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال ومدى تحقيق أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة .

أدوات الدراسة :

١- استبانة موجهة : لمعلمات رياض الأطفال للحصول على بيانات ومعلومات عن أهم أبعاد الوعى الدينى لديهن . (إعداد الباحثة) .

٢- اختبار مواقف مصور لقياس مدى تحقيق أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة . (إعداد الباحثة) .

مجالات الدراسة :

المجال الجغرافى :

اشتملت الدراسة الميدانية على مؤسسات رياض أطفال فى أربعة جهات من محافظة الدقهلية :

١ . بعض رياض الأطفال فى مركز غرب المنصورة وعددها (٥) رياضات .

٢ . بعض رياض الأطفال فى مركز شرق المنصورة وعددها (٥) رياضات .

٣. بعض رياض الأطفال في مركز الجمالية وعددها (٥) روضات .

٤. بعض رياض الأطفال في مركز طلخا وعددها (٥) روضات .

المجال البشري :

إشتملت الدراسة على معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربوياً واللائى يتبعن لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية (١٠٠) معلمة ، (٦٩) طفلاً بمركز (الجمالية – طلخا – غرب المنصورة – وشرق المنصورة) .

المجال الزمنى :

استغرقت عملية التطبيق الميدانى شهرين متتاليين من أول مارس ٢٠١٢م وحتى آخر إبريل ٢٠١٢ م .

عينة الدراسة :

وتتضح عينة الدراسة فى الآتى :

- تكونت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم وعددهن (١٥٠) معلمة تم استبعاد (٥٠) إستبانة غير مكتملة وبذلك يصبح عدد المعلمات (١٠٠) معلمة تم إجراء المعالجة الإحصائية عليهم بالمراكز الأربعة .
- تكونت عينة الدراسة الخاصة بأطفال الروضات الرسمية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية من (٦٩) طفلاً وطفلة .

المعالجة الإحصائية :

- تم تفرغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة وتمت معالجة هذه البيانات إحصائياً على برنامج (SPSS) باستخدام الطرق الإحصائية التالية :
- ١- حساب التكرارات والنسب المئوية .
- ٢- كلاً للتحقق من وجود فروق دالة بين البدائل الثلاثة (دائماً- أحياناً – أبداً) فى الاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال .

النتائج الخاصة بالاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال :

استجابات معلمات رياض الأطفال حول أبعاد الوعى الدينى

(ن = ١٠٠)

الترتيب	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة	نكا	البيانات						العناصر
				أبدا		أحيانا		دائما		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٣	٨٦,٧٣	٠,٠١	١٩٠٩,٧٤٦	٤,١٤	١٤٥	٣١,٥١	١١٠٣	٦٤,٣٤	٢٢٥٢	١- العقائد
٢	٨٧,٥٥	٠,٠١	٢٨٦٣,٧٨١	٦,٢٦	٢٨٨	٢٤,٨٠	١١٤١	٦٨,٩٣	٣١٧١	٢- العبادات
١	٩٣,٩٩	٠,٠١	١٠١٢٤,١٧	٠,٣٧	٣٤	١٧,٢٧	١٥٥٥	٨٢,٣٤	٧٤١١	٣- الأخلاق والمعاملات
	٩٠,٧٧٣	٠,٠١	١٤٣٨١,٤٢	٢,٧٣٠٩	٤٦٧	٢٢,٢١٦٣٧	٣٧٩٩	٧٥,٠٥٢٦٣	١٢٨٣٤	الإجمالى

من الجدول السابق يتضح الآتى :

- احتل بعد (الأخلاق والمعاملات) المرتبة الأولى فى أبعاد الوعى الدينى، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٩٣,٩٩%) .
- احتل بعد (العبادات) المرتبة الثانية فى أبعاد الوعى الدينى، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٨٧,٥٥%) .
- احتل بعد (العقائد) المرتبة الثالثة والأخيرة فى أبعاد الوعى الدينى، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٨٦,٧٣%) .

ومما سبق تكون النسبة الكلية لأبعاد الوعى الدينى فى الاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على واقع الوعى الدينى لديهن هى (٩٠,٧٧%) .

- النتائج الخاصة باختبار المواقف المصور للتربية الوجدانية للطفل

استجابات أطفال الروضة على اختبار المواقف المصور

(ن = ٦٩)

الترتيب	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة	٢ك	البيانات				الأبعاد
				السلوك الخطأ		السلوك الصواب		
				%	ك	%	ك	
١٥	٨٤,٠٥٧	٠,٠١	٣٦,٢٣	٣١,٨٨	٨٨	٦٨,١٦	١٨٨	١- النظافة
٤,٥	٩٤,٤٤	٠,٠١	١٢٥,٢٢	١١,١١	٢٣	٨٨,٨٨	١٨٤	٢- النظام
٨,٥	٩٠,٨٢	٠,٠١	٨٢,٩٠	١٨,٣٥	٣٨	٨١,٦٤	١٦٩	٣- التآدب والتواضع
١٦	٨٣,٠٩	٠,٠١	٢١,٦٨	٣٣,٨١	٧٠	٦٦,١٨	١٣٧	٤- الصدق
٢,٥	٩٤,٦٨	٠,٠١	١٢٨,٣٥	١٠,٦٣	٢٢	٨٩,٣٧	١٨٥	٥- الأمانة
١٧	٧١,٩٨	٠,٠١	٣,٠١٩	٥٦,٠٤	١١٦	٤٣,٩٦	٩١	٦- تحمل المسؤولية
٢,٥	٩٤,٦٨	٠,٠١	١٢٨,٣٥	١٠,٦٣	٢٢	٨٩,٣٧	١٨٥	٧- التعاون والمشاركة
١٣	٨٧,٤٤	٠,٠١	٥١,٢٥	٢٥,١٢	٥٢	٧٤,٨٨	١٥٥	٨- آداب الحوار والحديث
١٤	٨٥,٧٥	٠,٠١	٣٨,٢٦	٢٨,٥٠	٥٩	٧١,٤٩	١٤٨	٩- آداب الطعام
٨,٥	٩٠,٨٢	٠,٠١	٨٢,٩٠	١٨,٣٦	٣٨	٨١,٦٤	١٦٩	١٠- آداب الاستئذان
١٠	٨٨,٨٨	٠,٠١	٦٣,٨٨	٢٢,٢٢	٤٦	٧٧,٧٧	١٦١	١١- التعاطف والتراحم
١١	٨٨,٠٤	٠,٠١	٣٧,٥٦	٢٣,٩١	٣٣	٧٦,٠٨	١٠٥	١٢- آداب زيارة المريض
٧	٩٣,١٢	٠,٠١	٧٢,٤٦	١٣,٧٧	١٩	٨٦,٢٣	١١٩	١٣- آداب التزاور والضيافة
٦	٩٣,٤٧	٠,٠١	٧٥,٣٩	١٣,٠٤	١٨	٨٦,٩٦	١٢٠	١٤- آداب التعلم
١	٩٦,٠١٤	٠,٠١	٩٧,٥٠٧	٧,٩٧	١١	٩٢,٠٣	١٢٧	١٥- الإعتذار والصفح
١٢	٨٧,٦٨	٠,٠١	٣٥,٥٠٧	٢٤,٦٣	٣٤	٧٥,٣٦	١٠٤	١٦- الإيثار
٤,٥	٩٤,٤٤	٠,٠١	١٢٥,٢٢	١١,١١	٢٣	٨٨,٨٨	١٨٤	١٧- الاحتفال بالأعياد والمناسبات
	٨٩,٠٢	٠,٠١	١٠٢٠,٢٨	٢١,٩٥	٧١٢	٧٨,٠٤٥	٢٥٣١	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح الآتي :

- احتل بعد الاعتذار والصفح المرتبة الأولى من نتائج الاختبار المصور حيث بلغت الأهمية النسبية له (٩٦,٠١٤) ، ويليه بعد الأمانة والتعاون والمشاركة حيث بلغت الأهمية النسبية لهما (٩٤,٦٨) ، بينما احتل بعد الصدق المرتبة قبل الأخيرة حيث بلغت الأهمية النسبية له (٨٣,٠٩) واحتل بعد تحمل المسؤولية المرتبة الأخيرة من نتائج الاختبار المصور حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧١,٩٨) ، مما يشير إلى ضرورة اهتمام معلمة رياض الأطفال ببعض أبعاد التربية الوجدانية والتأكيد عليها في الأنشطة المقدمة للطفل .

نتائج الدراسة :

ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. احتل بعد (الأخلاق والمعاملات) المرتبة الأولى في أبعاد الوعي الدينى، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٩٣,٩٩%) .
 ٢. احتل بعد (العبادات) المرتبة الثانية في أبعاد الوعي الدينى، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٨٧,٥٥%) .
 ٣. احتل بعد (العقائد) المرتبة الثالثة والأخيرة في أبعاد الوعي الدينى، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٨٦,٧٣%) .
- وعلى ذلك تشير النسبة الكلية (٩٠,٧٧%) في أبعاد الوعي الدينى فى الاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال إلى أن معلمات رياض الأطفال على درجة عالية من الوعي الدينى مما يدل على أهمية دور المعلمة فى تشكيل وجدان الطفل وتربيته وجدانياً لينشأ الطفل نشأة دينية سليمة ووجدانية صحيحة .
٤. احتل بعد الاعتذار والصفح المرتبة الأولى من نتائج الاختبار المصور حيث بلغت الأهمية النسبية له (٩٦,٠١٤%) ، ويليه بعد الأمانة والتعاون والمشاركة حيث بلغت الأهمية النسبية لهما (٩٤,٦٨%) ، بينما احتل بعد الصدق المرتبة قبل الأخيرة حيث بلغت الأهمية النسبية له (٨٣,٠٩%) واحتل بعد تحمل المسؤولية المرتبة الأخيرة من نتائج الاختبار المصور حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧١,٩٨%) ، مما يشير إلى ضرورة اهتمام معلمة رياض الأطفال ببعض أبعاد التربية الوجدانية والتأكيد عليها فى الأنشطة المقدمة للطفل .
 ٥. النسبة الكلية لنتائج الاختبار المصور المقدم إلى طفل الروضة (٨٩,٠٢%) وهى نسبة عالية مما يدل على تحقيق أهداف التربية الوجدانية بالروضة .
 ٦. على الرغم من وجود ارتفاع فى مستوى الوعي الدينى لمعلمات رياض الأطفال كما تظهره نتائج الدراسة (٩٠,٧٧%) ، وارتفاع فى نتيجة اختبار المواقف المصور للتربية الوجدانية

للطفل (٨٩.٠٢ %) ، وقد يرجع هذا إلى استجابات المعلمات بإظهار أنفسهن بأنهن على وعى بالدين باعتباره أحد المحددات الأساسية للشخصية المصرية ، واستجابات الأطفال ترجع إلى أنهم يعرفون السلوك الصحيح ولكن لا يقومون بتطبيقه في معظم الأحيان ، فمكان عليهم إلا أن يختاروا السلوك الصحيح ، وبسؤال المعلمات أكدوا على عدم تطبيق الأطفال لبعض السلوكيات الصحيحة في معظم الأحيان .

٧. كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود بعض المعوقات التي تحول دون اكتساب المعلمات للوعي الديني ومن ثم ضعف فاعليتهن في تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل وهي كالآتي:

- ١- عدم وجود منهج محدد للتربية الدينية بالروضة .
- ٢- عدم وجود معلمة متخصصة .
- ٣- إلتزام المعلمات بقرارات خاصة بالمنهج من الوزارة لا تساعد المعلمة في أداء دورها الصحيح .
- ٤- عجز المعلمات في الروضات .
- ٥- لا يوجد عدالة وظيفية في توزيع العمل في الروضات مما يؤدي إلى تقصير في أداء العمل.
- ٦- الضغط على المعلمات من الجهات التي تسبقها في الأداء الوظيفي .

توصيات الدراسة :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة حول أهم أبعاد الوعي الديني لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاسه على أبعاد التربية الوجدانية لطفل الروضة ، ومدى إسهام معلمات رياض الأطفال في تحقيق أهداف التربية الوجدانية وتنمية الشعور الديني لطفل الروضة تم الانتهاء إلى التوصيات التالية :

- ١- تطوير أهداف برامج رياض الأطفال ومحتواها بما يتماشى وأهداف التربية الوجدانية في إطار أهداف مرحلة الروضة .

- ٢- الاهتمام بالجوانب الوجدانية إلى جانب الجوانب المعرفية عند إعداد برامج للتربية الوجدانية ذلك لأن الجوانب المعرفية وحدها لاتعد ضماناً لاكتساب السلوكيات الوجدانية.
- ٣- توفير الخبرات المتنوعة للأطفال من خلال مجتمع الروضة وذلك بتنظيم الرحلات والزيارات الميدانية وتزويد الأطفال بالأنشطة التي تساعد على إكسابهم العادات والسلوكيات الإيجابية التي تنمى الوجدان وترشد السلوك .
- ٤- الاهتمام بإعداد الوسائل التعليمية المختلفة التي يمكن استخدامها فى تقديم الموضوعات الوجدانية المختلفة للأطفال .
- ٥- توجيه اهتمام الكُتاب ومؤلفى قصص الأطفال إلى تناول موضوعات دينية ووجدانية لتنمية الشعور الدينى لدى الأطفال .
- ٦- الاهتمام بتضمين مفاهيم التربية الوجدانية فى برامج إعداد معلمات رياض الأطفال .

المراجع

أولاً : المراجع كما وردت بالدراسة :

١. سمير محمد عبد الوهاب : التربية الوجدانية للأطفال (تساؤلات ومنطلقات) ، المؤتمر السنوى كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة بعنوان (التربية الوجدانية للطفل) فى الفترة من ٨-٩ أبريل ٢٠٠٦ ، ص ٤٢ .
٢. مصطفى عبد الله إبراهيم : فاعلية برنامج مقترح لتنمية الشعور الدينى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، مجلة القراءة والمعرفة ، عدد ١٥ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٨ .
٣. سمير محمد عبد الوهاب : التربية الوجدانية للأطفال (تساؤلات ومنطلقات) ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .
٤. صالح إبراهيم على عدس : التربية الوجدانية فى الإسلام دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٦ ، ص ١٠ .
٥. سمير محمد عبد الوهاب : التربية الوجدانية للأطفال (تساؤلات ومنطلقات) ، مرجع سابق ، ص ٤٤ .
٦. رفعة الزغبى : دور المدرسة فى التربية الوجدانية ، المؤتمر السنوى كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ، بعنوان (التربية الوجدانية للطفل) فى الفترة من ٨-٩ أبريل ٢٠٠٦ ، ص ٤٦٩ .
٧. أحمد ذكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط ٣ ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣١ .
٨. صالح إبراهيم على عدس : مرجع سابق ، ص ٩ .
٩. جابر محمود طلبية : مستقبل تربية الطفل "بحوث ودراسات" ، (سلسلة الطفل أصيل - ٣) مكتبة جرير ، المنصورة ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٠١ .

١٠. سمير محمد عبد الوهاب : قياس بعض قدرات الإبداع من خلال الأداء اللغوى لأطفال مرحلة الرياض ، مجلة تربية أسوان ، عدد ١١ ، يناير ١٩٩٦ ، ص ٤١٤ .
١١. نادر عبد الله محمد العدل : الوعى الدينى وعلاقته بالأخلاق البيئية لدى طلاب التعليم الثانوى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٩ .
١٢. سلوى حسن إبراهيم ، فعالية برنامج مقترح باستخدام بعض الأغاني لتنمية الوعى الدينى لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧ . ص ٦٩ .
١٣. سلمى حمدى غرابية : الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، جامعة المنيا ، ١٩٩٣ ، ص ٤٥ .
١٤. عمر السيد نجم : عمر السيد محمد نجم : فعالية برنامج مقترح فى التربية الإسلامية لتنمية الوعى الدينى ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٤ .
١٥. أمل بدر ناصر الدويلة : الالتزام الدينى لدى طلبة جامعة الكويت والعوامل المؤثرة فيه ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣ .
١٦. سيد أحمد السيد طهطاوى : دور الجامعة فى تنمية الوعى الدينى لدى طلابها فى مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ ، ص ٦١ .
١٧. إسماعيل دياب وعبد الرحمن النقيب : بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامى لدى الشباب الجامعى ، سلسلة من آفاق البحث فى التربية الإسلامية ، الكتاب الثانى ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٣ .
١٨. فتحى عبد الرسول محمد : بعض أدوار وأساليب معلمة رياض الأطفال فى تربية الطفل " دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج وقنا " ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، العدد ٨ ، الجزء ١ ، يناير ١٩٩٣ ، ص ٧٧ .

١٩. إبراهيم العويلي ، سعدية الشرقاوى : الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية "دراسة ميدانية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٥١ ، الجزء الأول، يناير ، ٢٠٠٣ ، ص ٤ .
٢٠. هدى الناشف : رياض الأطفال، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٣ .
٢١. هدى الناشف : معلمة الروضة ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥ .
٢٢. مصرى عبد الحميد حنورة : دور المدرسة الحديثة فى تنمية الإبداع ورعاية التفوق ، المجلة التربوية ، العدد الأول ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٨
٢٣. محمد جميل بن على خياط : الإعداد الروحي والخلقى للمعلم ، مطابع الصفا بمكة ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٠١ - ١٠٤ .
٢٤. ——— : مرجع سابق ، ص ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
٢٥. المرجع السابق ، ص ١٠٧ .
٢٦. إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج : التربية الإسلامية ، دار القاهرة ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥١ .
٢٧. هدى محمود الناشف : الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٤ .
٢٨. السيد عبد القادر شريف : التربية الإجتماعية والدينية فى رياض الأطفال ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٤ .
٢٩. مصطفى عبد الله إبراهيم : فاعلية برنامج مقترح لتنمية الشعور الدينى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، مجلة القراءة والمعرفة ، عدد ١٥ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٤٨ .
٣٠. سمير عبد الوهاب : التربية الوجدانية للأطفال (تساؤلات ومنطلقات) ، مرجع سابق ، ص ٤٧ .

٣١. منى محمد على جاد : التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع ، المؤتمر السنوى لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة بعنوان (التربية الوجدانية للطفل) فى الفترة ٨-٩ إبريل ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦٥ .
٣٢. عواطف إبراهيم محمد : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه فى الروضة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٧ .
٣٣. ثناء يوسف الضبع : تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٨ .
٣٤. بلقيس إسماعيل داغستانى : التربية الدينية والاجتماعية للأطفال ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠١ ، ص ١٩ .
٣٥. عادل السكرى : التربية الوجدانية ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، المجلد الثانى ، ١٩٩٨ ، ص ٤٢٨ .
٣٦. سمير محمد عبد الوهاب : التربية الوجدانية للأطفال (تساؤلات ومنطلقات) ، مرجع سابق ، ص ٤٤ ، ٤٥ .
٣٧. بلقيس إسماعيل داغستانى : مرجع سابق ، ص ١٧ .
٣٨. منى محمد على جاد : التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص ٢٧٣ .
٣٩. عواطف إبراهيم محمد : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه فى الروضة ، مرجع سابق ، ص ١٧٠ .
٤٠. عادل السكرى : مرجع سابق ، ص ٤٢٩ .
٤١. محمد شكرى وزير : "الوعى الدينى عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٥٩ ، ديسمبر ١٩٩٦ ، ص ١١١ - ١٤٩ .

٤٢. عصام حسين أحمد حسين : ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ م .

٤٣. أمنة بنت أرشد عبد الوهاب بنجر : القيم الإسلامية الواجب إكسابها للطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بمعلمة رياض الأطفال " دراسة ميدانية بمدينة الرياض " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات بالرياض ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٧٣ ، السنة ٢٠ ، ١٩٩٩ .

٤٤. فاطمة شححة عايد : الكفايات التربوية اللازمة لتقديم المفاهيم الدينية للطفل لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧ .

٤٥. مديحة محمد محمود سالماني : العوامل الأسرية والبيئية المرتبطة بالجوانب العقلية والوجدانية لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٦ م .

٤٦. صلاح عبد السميع عبد الرازق و سعيد عبد المعز على : فاعلية برنامج قائم على القصة ، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة ، مجلة الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، السنة الثامنة ، العدد ٢١ ، المجلد ٢ ، أبريل ٢٠٠٧ .

47-Demulder E, and others : Kindergarten Social – Emotional Competence : Developmental Predictors and Psychosocial Implications , Early Child Development and Care, January 2002 , Vol 172 , No 5 , PP. 451-462 .

48- Gail E Joseph and Phillip S Strain , University of Colorado at Denver : Comprehensive Evidence-Based Social—Emotional Curricula for Young Children , Early Childhood Special Education, (2003) Vol. 23, No. 2, 62-73.

49- Elizabeth DeMulder and Others, George Mason University, Preschool Emotional Competence: Pathway to Social Competence, Child Development, Volume 74 Issue1 Pages 238 – 256 , 2003 .

50- Brooke Graham and Others : Promoting Emergent Literacy and Social-Emotional Learning through Dialogic Reading , Reading Teacher, Mar 2006, Vol 59 , No 6 , PP 554-564 .

ثانياً : المراجع مرتبة أبجدياً :

١. أحمد ذكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط ٣ ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢ م .
٢. السيد عبد القادر شريف : التربية الاجتماعية والدينية فى رياض الأطفال ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ م .
٣. أمل بدر ناصر الدويلة : الالتزام الدينى لدى طلبة جامعة الكويت والعوامل المؤثرة فيه ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧ م .
٤. آمنة بنت أرشد عبد الوهاب بنجر : القيم الإسلامية الواجب إكسابها للطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بمعلمة رياض الأطفال " دراسة ميدانية بمدينة الرياض " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية للبنات بالرياض ، مجلة رسالة الخليج العربى ، العدد ٧٣ ، السنة ٢٠ ، ١٩٩٩ م .
٥. إبراهيم العويلى ، سعدية الشرفاوى : الرضا الوظيفى لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية "دراسة ميدانية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٥١ ، الجزء الأول، يناير ، ٢٠٠٣ م .
٦. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج : التربية الإسلامية ، دار القاهرة ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
٧. إسماعيل دياب وعبد الرحمن النقيب : بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامى لدى الشباب الجامعى ، سلسلة من آفاق البحث فى التربية الإسلامية ، الكتاب الثانى ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٣ م .

٨. بلقيس إسماعيل داغستاني : التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠١ م.
٩. ثناء يوسف الضبع : تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧ م.
١٠. جابر محمود طلبية : مستقبل تربية الطفل "بحوث ودراسات" ، (سلسلة الطفل أصيل – ٣) مكتبة جرير ، المنصورة ، ٢٠٠٢ م .
١١. رفعة الزغبى : دور المدرسة فى التربية الوجدانية ، المؤتمر السنوى كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ، بعنوان (التربية الوجدانية للطفل) فى الفترة من ٨-٩ أبريل ٢٠٠٦ م .
١٢. سلمى حمدى زكى غرابية : الوعى الدينى لدى معلمات رياض الأطفال دراسة ميدانية بمحافظة المنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٣ م .
١٣. سلوى حسن إبراهيم ، فعالية برنامج مقترح باستخدام بعض الأغاني لتنمية الوعى الدينى لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧ م .
١٤. سمير محمد عبد الوهاب : قياس بعض قدرات الإبداع من خلال الأداء اللغوى لأطفال مرحلة الرياض ، مجلة تربية أسوان ، عدد ١١ ، يناير ١٩٩٦ م .
١٥. — : التربية الوجدانية للأطفال ، المؤتمر السنوى كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة بعنوان (التربية الوجدانية للطفل) فى الفترة من ٨-٩ أبريل ٢٠٠٦ م .
١٦. سيد أحمد السيد طهطاوى : دور الجامعة فى تنمية الوعى الدينى لدى طلابها فى مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ م .
١٧. صالح إبراهيم على عدس : التربية الوجدانية فى الإسلام دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٦ م .
١٨. صلاح عبد السميع عبد الرازق و سعيد عبد المعز على : فاعلية برنامج قائم على القصة ، ولعب الدور فى تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة ، مجلة الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، السنة الثامنة ، العدد ٢١ ، المجلد ٢ ، أبريل ٢٠٠٧ م .
١٩. عادل السكرى : التربية الوجدانية ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، المجلد الثانى ، ١٩٩٨ م .

٢٠. عصام حسين أحمد حسين : ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ م .
٢١. عمر السيد نجم : عمر السيد محمد نجم : فعالية برنامج مقترح فى التربية الإسلامية لتنمية الوعى الدينى ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٦ م .
٢٢. عواطف إبراهيم محمد : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه فى الروضة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
٢٣. فاطمة شحطة عايد : الكفايات التربوية اللازمة لتقديم المفاهيم الدينية للطفل لدى معلمات رياض الأطفال فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧ م .
٢٤. فتحى عبد الرسول محمد : بعض أدوار وأساليب معلمة رياض الأطفال فى تربية الطفل " دراسة ميدانية بمحافظتى سوهاج وقنا " ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، العدد ٨ ، الجزء ١ ، يناير ١٩٩٣ م .
٢٥. محمد جميل بن على خياط : الإعداد الروحى والخلقى للمعلم ، مطابع الصفا بمكة ، ١٩٩٤ م .
٢٦. محمد شكرى وزير : " الوعى الدينى عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٥٩ ، ديسمبر ١٩٩٦ م .
٢٧. مديحة محمد محمود سالماني : العوامل الأسرية والبيئية المرتبطة بالجوانب العقلية والوجدانية لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٦ م .
٢٨. مصرى عبد الحميد حنورة : دور المدرسة الحديثة فى تنمية الإبداع ورعاية التفوق ، المجلة التربوية ، العدد الأول ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٣ م .
٢٩. مصطفى عبد الله إبراهيم : فاعلية برنامج مقترح لتنمية الشعور الدينى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، مجلة القراءة والمعرفة ، عدد ١٥ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ م .

٣٠. منى محمد على جاد : التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع ، المؤتمر السنوى لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة بعنوان (التربية الوجدانية للطفل) فى الفترة ٨-٩ إبريل ، ٢٠٠٦ م .

٣١. نادر عبد الله محمد العدل : الوعى الدينى وعلاقته بالأخلاق البيئية لدى طلاب التعليم الثانوى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٤ م .

٣٢. هدى الناشف : رياض الأطفال ، ط٢ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .

٣٣. — : معلمة الروضة ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٣ م .

٣٤. — : الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ م .

35- Brooke Graham and Others : Promoting Emergent Literacy and Social-Emotional Learning through Dialogic Reading , Reading Teacher, Mar 2006, Vol 59 , No 6 , PP 554-564 .

36-Demulder E, and others : Kindergarten Social – Emotional Competence : Developmental Predictors and Psychosocial Implications , Early Child Development and Care, January 2002 , Vol 172 , No 5 , PP. 451-462 .

37- Elizabeth DeMulder and Others, George Mason University, Preschool Emotional Competence: Pathway to Social Competence, Child Development, Volume 74 Issue1 Pages 238 – 256 , 2003 .

38- Gail E Joseph and Phillip S Strain , University of Colorado at Denver : Comprehensive Evidence-Based Social—Emotional Curricula for Young Children , Early Childhood Special Education, (2003) Vol. 23, No. 2, 62-73.